التفكير الاعتنائي لدى طلبة الجامعة

زهراء محمد زكي

أ.د فاضل محسن الميالي

مستخلص البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على التفكير الاعتنائي لدى طلبة الجامعة ، ودلالة الفروق الاحصائية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور ، اناث) و التخصص (علمي ، انساني) ولغرض تحقيق هذه الاهداف اختار الباحثان عينة متكونة (400) طالب و طالبة للعام الدراسي (2022 – 2023) تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي ذات التوزيع المتناسب حيث قام الباحثان ببناء مقياس التفكير الاعتنائي اعتماداً على انموذج (Lipman,2003) وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين للحكم على صلاحية فقراته ، ومن ثم تم استخراج الخصائص السيكومترية له ، اذ بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (0,89) وبطريقة إعادة الاختبار (0,83) وبعد إن أصبح المقياس بصورته النهائية ، قام الباحثان بتطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (400) طالب و طالبة من،،وبعد الانتهاء من التطبيق استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ، بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، و توصل البحث الحالي الى النتائج الاتية وهي [امتلاك طلبة الجامعة بالتفكير الاعتنائي كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الاعتنائي تبعا للجنس والتخصص والتفاعل بينهما]، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان بعض التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث :

تُعد شريحة الشباب عامة ، ولاسيما الطلبة الجامعيين على وجه الخصوص من الطبقات الاجتماعية ذات التأثير في طبيعة الحياة بأي مجتمع سواء سلبا او ايجابا ، وأنهم بحكم بنيتهم الذهنية والنفسية أكثر تأثرا بالظروف والأزمات وأكثر تحسساً للمشكلات ، كما ان هذه المرحلة تتميز فيها تصرفات الفرد بعدم الثبات الانفعالي و المرور بالتوترات بسبب التقلبات التي تطرأ على جوانب الشخصية عندهم في ابعادها الذهنية و الوجدانية و الاجتماعية كافة وظهور بعض علامات الحيرة ، و التردد ، والخوف ، مما سوف يواجهون في حياتهم (ابو سيف ، 2011 ، 305) .

لذا فأن مسألة البحث في انواع التفكير في علم النفس يؤدي الى اختلافات كثيره حول مسمياته و انواعه لأن مضمون التفكير تكمن في البحث عن حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها

الإنسان في الطبيعة والمجتمع و عدم قدرة الفرد للتوصل الى أسلوب ناجح لمعالجة هذه المشكلات سيؤثر على التعامل مع المثيرات والأحداث والمواقف اليومية التي تواجه الأفراد ، والافتقار لنوع التفكير الملائم بسبب التعرض للمشكلات ، والتوتر يؤثر بصورة مباشرة على القرارات المتخذة من قبلهم (Hickman, et al .2018,1).

و بالتالي فأن مفهوم التفكير اثار جدلا بين علماء النفس و اختلفت الرؤى حول انماطه و تعقد عملياته و هو كغيرهُ من المفاهيم المجردة و التي يصعب قياسها مباشرة نجد تعدد مسمياته و أنماطه و اوصافه عند العلماء و كذلك بالوقت ذاته اكدوا على تعقدهُ و صعوبة الاحاطة بجميع جوانبهُ لذا نجدهم يتحدثون عن أنماط التفكير المتعددة كلٌ على حده (العتوم ، 2010 ، 214) .

و هذا ما اكدهُ ماثيو ليبمان Matthew Lipman في كتابه (التفكير في التعليم Thinking in Education 2003) ان مسألة العاطفة تُعد من اكثر المكونات النفسية إثارة للجدل في التأثير على عملية التفكير او الاشتراك في اتخاذ القرارات والتخطيط و غيرها من العمليات المعرفية فقد يفشل الفرد في معرفة إلى أي مدى تؤثر المشاعر في توجيه أفكاره (Lipman , 2003 , 264) .

و يذكر (Gore,1993) انه كلما تعمقت في جذور الأزمات الاجتماعية كلما توصلت إلى الاعتقاد بأنها تعبير عن أزمة داخلية يمكن وصفها بأنها روحية و اخلاقية و أساسها ضعف الجوانب الاعتنائية لذا ينبغي لفت الانتباه إلى حقيقة أن الازمات الاجتماعية والمشاكل قد تنجم عن أزمات الإنسان الفكرية والنفسية والأخلاقية وبالتالي فإن الانسان و اسلوب تفكيرهُ هو المسؤول الرئيسي عن التدهور الاجتماعي والفكري والأخلاقي وبالتالي قد تسود أنماط تفكير تدميرية تدخل العالم بصراعات و تبعد الانسان عن انسانيته (Gore, 1993, 12) .

و مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي :- هل يمتلك طلبة الجامعة القابلية على التفكير الاعتنائي وهل هناك فروق ذات دلالة أحصائية تبعاً لمتغيري الجنس و التخصص في التفكير الاعتنائي لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث :-

و بما ان التفكير يعد نشاط عقلي متجدد و عملية مستمرة تساهم في تقدم المجتمعات و تطور الفرد و تكون مصاحبة للفرد في تأدية نشاطاته الطبيعية لذا نجد التفكير اصبح محط اهتمام الكثير من الباحثين و

المختصين في المجالات العلمية عموما و علم النفس خصوصا و لا سيما أنواع التفكير الجديدة التي تركز على الرؤية المتجددة للطبيعية الإنسانية (بركات ، 2005 ، 61) .

ومّما زاد من الاهتمام بالتفكير هو دوره المهم في تحسين طريقة تفكير المتعلمين ،حيث يزيد من وعي المتعلمين لما يدرسونه، فالطالب الذي يفكر تفكيراً صحيحاً يقوم بادوار متعددة في وقت واحد عندما يواجه مشكلة في أثناء الموقف التعليمي، حيث يقوم بدور مولد الأفكار، ومخطط وناقد، ومراقب لدى التقدم، ومدعم لفكرة معينة ، وموجه لمسلك معين ومنظم لخطوات الحل ويضع أمامه خيارات متعددة ويقيم كلا منها ،ويختار ما يراه الأفضل ،وبذلك يكون مفكراً منتجاً (الجراح وعبيدات ،2011: 146) .

و احد اهم أنواع التفكير هو التفكير الاعتنائي الذي يعده ليبمان (Lipman 2003) من الركائز الاساسية للتفكير عالي الرتبة و الذي يتضمن الابتعاد عن الانانية و التفضيلات الفردية في عملية اصدار الاحكام و ان يكون الفرد قادرا على التوافق الاجتماعي الايجابي مع افراد المجموعة و علية يجب إبراز أهمية غرس القيمة الكبيرة للتفكير الاعتنائي بين متعلمي الجيل الحالي (Lipman , 2003 , 264) .

فالحياة الخالية من الصعوبات و الصراعات كما ترى شارب (Sharp 2004) تأتي بما نهتم و نعتني به و نقدرهُ و ما يهمنا هو مصدر المعايير التي نستخدمها لتقييم الأفكار والمثل والأشخاص والأحداث والأشياء وأهميتها في حياتنا وهذه المعايير هي التي تحدد الأحكام التي نتخذها في حياتنا اليومية وعليه سيكون التفكير الاعتنائي مصدراً للصداقة والحب والتفاهم بين الأشخاص والالتزام بالقيم والتعاطف الانساني (Sharp, 2004, 9) .

ويمثل التفكير الاعتنائي مظهراً من مظاهر الذكاء الجديد حسب رأي برونت(Brunt 2019) حيثُ يرى ان التفكير الاعتنائي يمثل الموهبة النابعة من النشاطه المعرفي للفرد و قيمهُ الشخصية و جوانبهُ الانسانية و يُمكن المبدعين من انشاء نظام قيم يتم من خلالهُ اصدار احكام جمالية ، و أضاف أيضا ان المبدعين من ذوي التفكير الاعتنائي يتمتعون بأحساس عالي للعدالة و يشعرون بتعاطف كبير تجاه مشاعر و عواطف الاخرين اذا تعرضوا للظلم و يظهرون عمقًا كبيرًا من الالتزام ووضوح الفكر والرغبة في التعبير عن القضية من حيث الصواب والخطأ والتصميم القوي على تحقيق العدالة و لديهم قدرة عالية على توسيع الافكار غير المألوفة و الاستعداد للابتكار و التخيل البناء (Brunt , 2019 , 2-5).

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- التفكير الاعتنائي لدى طلبة الجامعة.
2- دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الاعتنائي تبعا لمتغيري الجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني) .

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الكوفة من كلا الجنسين (ذكور ، إناث) ومن التخصص (علمي ، إنساني) للعام الدراسي (2022 - 2023).

خامساً: تحديد المصطلحات :

اولا : - التفكير الاعتنائي (Caring thinking) : عرفه كل من :

❖ **Lipman (2003) :**

هو نشاط عقلي يسعى الفرد من خلاله لفهم المواقف وتحليلها واستخدام الخبرة الانفعالية (العواطف) في اصدار الاحكام و الاستجابة للمواقف(Lipman , 2003 , 265).

❖ **Sharp (2004) :**

هو نشاط عقلي قائم على الأفكار التي تعتمد على الاهتمام و التعاطف مع الآخرين (Sharp , 2004 , 8) .

التعريف النظري :

يتبنى الباحثان تعريف (Lipman 2003) تعريفا نظريا للبحث الحالي كونه اعتمد الباحثان على نظريته في قياس التفكير الاعتنائي.

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس التفكير الاعتنائي.

الفصل الثاني : الاطار النظري

اولا : التفكير الاعتنائي Caring thinking:

بدأ الاهتمام بموضوع التفكير منذ القدم حيثُ اخذ حيزاً كبيراً من اهتمام كثير من الفلاسفة والمفكرين والعلماء فهو أساس كل الأنشطة أو العمليات المعرفية العليا و هو أمر تفرد به الانسان ، فهو يتمثل بتحليل المعلومات الواردة من البيئة (Radford et al , 2005, 150) و بين (Debono , 2003) ان التفكير هو نشاط عقلي يمارس فيه الذكاء نشاطه على الخبرة، أي انه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث وإخراجه إلى ارض الواقع و بين (Debono , 2003) ان التفكير هو نشاط عقلي يمارس فيه الذكاء نشاطه على الخبرة، أي انه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث وإخراجه إلى ارض الواقع

(Phillips, 2014 ,1-2)

أنموذج ماثيو ليبمان للتفكير الاعتنائي (2003) :

التفكير الاعتنائي Caring Thinking :

قدم ماثيو ليبمان (Matthew Lipman , 2003) في كتابة "التفكير في التعليم" مفهوم التفكير الاعتنائي لأول مره ، و أوضح ليبمان بأن العناية و الاهتمام ليست مجرد حالة سببية في التفكير ولكن يمكن أن تكون مجالاً من التفكير نفسه وبالتالي فإن الاعتناء هو نوع من التفكير عندما تقوم بتنفيذ عمليات معرفية مثل البحث عن البدائل ، واكتشاف العلاقات ، وإقامة الروابط الاجتماعية ، وقياس الاختلافات بالاشتراك مع الجانب العاطفي لذلك يكافح أولئك الذين يهتمون باستمرار لتحقيق التوازن بين هذا التكافؤ الوجودي – المعرفي والعاطفي– الذي يرى أن جميع الكائنات تقف على قدم المساواة وتلك الاختلافات المنظورية في التناسب والفروق الدقيقة في التصور التي تنبع من التمييز العاطفي لدينا ، كما(يرى ليبمان 2003) ان الأنموذج يتكون من خمس مجالات وهي (التفكير التعاطفي و التفكير التقديري و التفكير الفعال و التفكير العاطفي و التفكير المعياري) (Lipman , 2003 , 264) .

و ذكر ليبمان (2003) ان التفكير الاعتنائي يتكون من مجالات و هي (التفكير التعاطفي و التفكير التقديري و التفكير الفعال و التفكير العاطفي و التفكير المعياري) :

(Lipman , 2003 , 265) . و هذه المجالات كالاتي :

❖ التفكير التعاطفي Empathic Thinking :

يتضمن مجموعة كثيره من المعاني و يرتبط بما يحدث عندما نضع أنفسنا بدل الآخرين و نحس بمعاناتهم و عواطفهم وتجاربهم كما لو كانت خاصة بنا أي أنه واحد من اساليب وطرق الاهتمام و العناية في الخروج عن مشاعرنا ووجهات نظرنا ونتخيل أنفسنا بدلاً من مشاعر ومنظورات الاخرين و مشاركتهم في ما يشعرون ، (Lipman , 2003 , 269) .

❖ التفكير التقديري Appreciative Thinking :

هو أحد مجالات التفكير الاعتنائي و قائم على تقدير قيمة الأفعال و الحقائق و الاشياء و يشمل الاشياء الجمالية كالطبيعة و جمالها و الفن وقصصه او الادب و مؤلفيه حيثُ يعطي الفرد هذه الاشياء قيماً عالية و تقدير أكبر من الجوانب المادية (Uluçınar & Ari , 2019 , 1416) .

❖ التفكير النشط–الفعال– Active Thinking :

ما قيل عن الانفعالات و الاحاسيس كونها معرفية يُقصد بذلك هو التفكير الفعال و يستخدم ليبمان مصطلح "نشط او فعال" للإشارة إلى الإجراءات العملية و الفعلية التي هي في الوقت نفسه اسلوب و مجال من التفكير الاعتنائي ويتضح التفكير النشط من خلال الافعال المهنية مثل الاعمال الإنسانية و الرياضة و التعليم و (Lipman , 2003 , 267–268) .

❖ التفكير العاطفي Affective Thinking :

و هو نوع من التفكير تكون فيه العاطفة و الوجدان المصدر الاساسي لاتخاذ القرارت و أصدار الاحكام حيثُ يرى ليبمان في التفكير العاطفي ان أفعالنا تنبع من مشاعرنا، فالتفكير العاطفي هو استجابة فعالة يقدمها الفرد الذي لديه فهم واضح أو شعور قوي بالعدالة حول ما هو صواب وما هو خطأ او ضد ارتكاب الخطأ (–) .

❖ التفكير المعياري Normative Thinking :

أوضح برانت Brunt , 2019) (ان الاهتمام بالقوانين والمبادئ والقضايا العالمية مثل أحترام النظام و الحفاظ على البيئة وحقوق الإنسان قد يؤدي الى الاقتران بين المعيارية و الافعال فينتج عنه مزيج يعكس فيه صور للتفكير الاعتنائي، فالتفكير المعياري له آثار هائلة على تطور الحياة الاجتماعية التي تسعى للتغلب على المصالح الخاصة في بناء المجتمع مع الحفاظ على النظام الفردي والجماعي والاستقرار.

الفصل الثالث

اولا : منهج البحث Research Methodology :-

يتحدد منهج البحث الذي أعتمده الباحث في ضوء العنوان و المشكلة التي يراد دراستها و الأهداف المرسومة وبموجب ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي المقارن لملائمته مع مشكلة البحث وأهدافه .

ثانيا: مجتمع البحث population of the research :-

هو جميع العناصر او الافراد التي تشترك في سمة او صفة واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات الاخرى التي تسعى الباحثة عن طريقها إلى تعميم نتائج البحث عليها (الجابري و صبري ، 2013 : 178) ، و يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الكوفة للدراسة الصباحية و للعام الدراسي (2022-2023) و البالغ عددهم (25730) بواقع (10068) طالباً و بنسبة (39%) ، و (15662) و بنسبة (61 %) في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (17154) بنسبة (67 %) و عدد التخصص الانساني بلغ (8576) بنسبة (33 %) .

ثالثا : عينة البحث Sample Of The Research : -

و هي جزء من وحدات المجتمع الاصلي و التي يتم سحبها على وفق طريقة منهجية مناسبة (Harris, 2003, 45) .

تكونت عينة التطبيق النهائي من (400) طالب و طالبة بواقع (156) طالب و بنسبة بلغت (39 %) و (244) طالبة بنسبة بلغت (61 %) ، في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (264) بنسبة (66 %) و عدد التخصص الانساني بلغ (136) بنسبة (34 %) ، و بلغ عدد الذكور من التخصص العلمي (112) بنسبة (28 %) ، و بلغ عدد الذكور من التخصص الإنساني (44) بنسبة (11 %) ، في حين بلغ عدد الاناث من التخصص العلمي (152) بنسبة (38 %) و عدد الاناث من التخصص الانساني بلغ (92) بنسبة(23 %) .

أداة البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توفر ادوات قياسية لتحقيقه :

: مقياس التفكير الاعتنائي Caring Thinking Scale :

: تحديد مفهوم التفكير الاعتنائي و مجالاته :

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم تبنى الباحث أنموذج التفكير الثلاثي للعالم ليبمان(2003 Lipman) ، والذي عرف التفكير الاعتنائي بـــــ (نشاط عقلي يسعى الفرد من خلاله لفهم المواقف وتحليلها واستخدام الخبرة الانفعالية في اصدار الاحكام و الاستجابة للمواقف) ، و الذي حدد خمس مجالات للتفكير الاعتنائي و هي :-

صياغة فقرات مقياس التفكير الاعتنائي Formulation Scale Items :

مجالات مقياس التفكير الاعتنائي وعدد فقرات كل مجال

ت	مجالات المقياس	عدد الفقرات
اولا	**التفكير التعاطفي Empathic Thinking** : هو الفهم الواعي لمشاعر الاخرين و افكارهم و انفعالاتهم و كأننا نُمر بتجربتهم .	(1-8)
ثانيا	**التفكير التقديري Appreciative thinking** : هو نشاط عقلي يعبر فيه الفرد على اهتمامه و احترامه لقيم الاخرين و عاداتهم و تقاليدهم و الاهتمام بالأشياء الجمالية .	(9-16)
ثالثا	**التفكير الفعال Active thinking :** هو نشاط عقلي تترجم فيه المهارات و الأفكار الى احداث فعلية .	(17_24)
رابعا	**التفكير العاطفي Affective thinking :** هو نشاط عقلي يرتكز على المودة و المشاعر و العواط والأحاسيس عند اصدار الاحكام و التعامل مع الاخرين .	(25-32)
خامسا	**التفكير المعياري Normative thinking :** هو وعي الفرد لكيفية وقوع الافعال ووضع تصور للمعايير المختلفة للسلوك .	(33_40)
	المجموع	40

بدائل الاجابة Alternative Response :

أعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل .

ووفقاً لذلك وضعت خمس بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس و هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق على ، تنطبق الى حد ما ، تنطبق علي قليلا ، لا تنطبق علي أبداً) تأخذ الفقرات التي تكون بأتجاه المفهوم (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) في حين الفقرات التي تكون عكس أتجاه المفهوم فتكون درجاتها (1 ، 2 ، 3، 4 ، 5) على الترتيب.

صلاحية فقرات مقياس التفكير الاعتنائي :

و للتحقق من صلاحية فقرات مقياس التفكير الاعتنائي بصيغته عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم النفسي و البالغ عددهم (30) محكم ملحق رقم (2) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرونه مناسبا و مدى مناسبة البدائل ، و لتحليل أراء المحكمين فقد تم أعتماد مربع كاي لحسن المطابقة و النسبة المئوية و عُدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (1) ، و نتيجة لهذا الإجراء تم أستبعاد (فقرتين فقط) و كما مبين في جدول (5) .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير الاعتنائي :

يُعد هذا الاجراء من المتطلبات الاساسية لبناء المقياس في العلوم النفسية و يهدف للكشف عن القوة التميزية للفقرات و معاملات صدقها ، لان التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف عن صدقها على نحو دقيق بينما التحليل الاحصائي للدرجات تجريبياً يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه (Ebel , 1972 , 405) .

و يُقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للمفهوم الذي تقيسه الفقرة

(Shaw , 2011, 450) .

ومن أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبق المقياس على عينة مكونة من (400) طالب و طالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ومن كلا الاختصاصين العلمي والإنساني.

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الاعتنائي :

أستخرجت القوة التمييزية بطريقة :

❖ **اسلوب المجموعتين الطرفيتين (Groups Contrasted) :**

إن الهدف الأساسي من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbie, 2009 , 294) .

ويرى(Kelley 1957) ان نسبة (27%) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي .(انستازي ، يورين ، 2015 ، 344) . ولأجراء ذلك أتبعت الباحثة ما يأتي :

- ❖ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التفكير الاعتنائي التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي .
- ❖ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .
- ❖ اختيرت نسبة الـــ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى و نسبة الـــ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة(108) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (216) استمارة.
- ❖ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (96، 1) بدرجة حرية (214) و مستوى دلالة (0,05) وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة ، وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس التفكير الاعتنائي

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
ف1	عليا	4.65	.660	6.819	دالة
	دنيا	3.97	.791		

ف2	عليا	4.83	.502	9.100	
	دنيا	3.92	.918		
ف3	عليا	4.78	.499	8.152	
	دنيا	3.90	1.004		
ف4	عليا	4.60	.683	7.612	
	دنيا	3.73	.973		
ف5	عليا	4.69	.648	8.779	
	دنيا	3.66	1.043		
ف6	عليا	4.34	.898	8.058	
	دنيا	3.24	1.101		
ف7	عليا	4.22	.941	9.785	
	دنيا	2.86	1.098		
ف8	عليا	3.40	1.491	6.416	
	دنيا	2.19	1.256		
ف9	عليا	4.50	.815	8.165	
	دنيا	3.45	1.054		
ف10	عليا	4.74	.481	10.516	
	دنيا	3.72	.884		
ف11	عليا	4.68	.609	10.247	

	دنيا	3.55	.970		
ف12	عليا	4.63	.756	5.992	
	دنيا	3.96	.875		
ف13	عليا	4.49	.767	8.624	
	دنيا	3.39	1.084		
ف14	عليا	4.66	.644	11.330	
	دنيا	3.42	.939		
ف15	عليا	4.68	.544	8.297	
	دنيا	3.75	1.024		
ف16	عليا	4.61	.561	9.648	
	دنيا	3.56	.989		
ف17	عليا	4.61	.609	13.389	
	دنيا	2.93	1.158		
ف18	عليا	2.88	1.760	5.137	
	دنيا	1.86	1.072		
ف19	عليا	4.49	.755	11.947	
	دنيا	2.81	1.256		
ف20	عليا	4.78	.480	10.598	
	دنيا	3.65	.998		

ف21	عليا	2.87	1.541	2.052	
	دنيا	2.48	1.227		
ف22	عليا	4.33	1.041	7.539	
	دنيا	3.15	1.259		
ف23	عليا	4.61	.593	10.484	
	دنيا	3.33	1.119		
ف24	عليا	3.30	1.474	2.915	
	دنيا	2.79	1.059		
ف25	عليا	3.73	1.073	7.519	
	دنيا	2.58	1.169		
ف26	عليا	4.50	.837	6.852	
	دنيا	3.62	1.039		
ف27	عليا	4.74	.647	7.757	
	دنيا	3.98	.785		
ف28	عليا	3.12	1.406	2.484	
	دنيا	2.69	1.157		
ف29	عليا	4.71	.612	9.472	
	دنيا	3.58	1.078		
ف30	عليا	4.90	.360	10.269	

	دنيا	3.72	1.134		
ف31	عليا	4.60	.626	12.419	
	دنيا	3.02	1.168		
ف32	عليا	4.57	.644	13.639	
	دنيا	2.92	1.086		
ف33	عليا	3.62	1.379	7.238	
	دنيا	2.37	1.149		
ف34	عليا	4.59	.762	7.217	
	دنيا	3.69	1.045		
ف35	عليا	4.44	1.070	5.099	
	دنيا	3.67	1.144		
ف36	عليا	4.33	1.032	8.000	
	دنيا	3.15	1.142		
ف37	عليا	4.11	1.163	7.083	
	دنيا	3.01	1.123		
ف38	عليا	4.44	.940	7.366	
	دنيا	3.33	1.238		

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الاعتنائي

وقد تحقق من صدق المقياس الحالي بالاتي :-

أ- الصدق الظاهري (Face Validity) :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس التفكير الاعتنائي على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي ملحق (2) كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .

ب- صدق البناء (Construct Validity):

و يقصد بصدق البناء ما يمكن ان نقرر بموجبه ان الأداة تقيس بناء نظرياً محدداً أو خاصية معينة إذ يعد تجانس الفقرات وقدرتها على التمييز (Reynolds , 2010 , 97) .

ثبات مقياس التفكير الاعتنائي (The Scale Reliability) :

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس فضلا عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومتانة إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية نفسها المراد قياسها مراتٍ متتالية (Moss, 1994, 223).

وتوجد طرق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعمل الباحث الطريقتان الآتية لاستخراج الثبات :

أ. طريقة اعادة الاختبار (Method Test _ Retest):

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد تم تطبيق المقاييس و من ثم أعيد تطبيقها على (60) من طالب و طالبة، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (14) يوم ، وقد بلغ ثبات المقياس(0.83) ، ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي .

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)

ولحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (400) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0,89)، ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقياس داخلياً .

المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الاعتنائي

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس و ما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستخدمه في استخراج النتائج، وكانت المؤشرات تتبع التوزيع الطبيعي من خلال اقتراب درجات المتوسط الحسابي و الوسيط و المنوال من بعضها و بعض المؤشرات الاخرى من خلال النتائج الموضحة في جدول (2) وشكل (1) .

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الاعتنائي

الوسط الحسابي	143.55
الخطأ المعياري للمتوسط	.729
الوسيط	144.00
المنوال	144
الانحراف المعياري	14.586
التباين	212.759
الالتواء	-.263
الخطأ المعياري للالتواء	.122
التفلطح	-.128
الخطأ المعياري للتفلطح	.243
المدى	78
اقل درجة	102

اعلى درجة	180
المجموع	57421

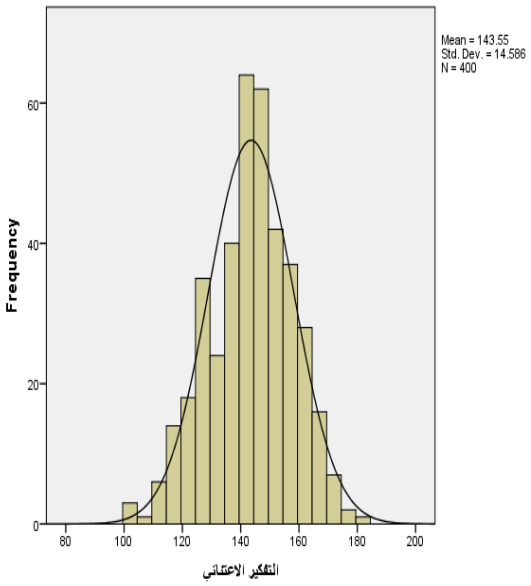

شكل (1)

التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على مقياس التفكير الاعتنائي

وصف مقياس التفكير الاعتنائي وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الاعتنائي والذي أصبح يتكون من (38) فقرة وقد توزعت الفقرات على خمسة مجالات ، و يتضمن المجال الأول التفكير التعاطفي (8) فقرات ، و المجال الثاني – التفكير التقديري– (7) فقرات ، و المجال الثالث – التفكير الفعال– (8) فقرات ، و المجال الرابع – التفكير العاطفي– (7) فقرات ، و المجال الأخير – التفكير المعياري– (8) فقرات ، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبداً) ، يقابلها سلم درجات يتراوح من (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للفقرات الإيجابية ، و يُعكس سلم الدرجات للفقرات العكسية حيثُ يصبح مفتاح التصحيح (1، 2، 3، 4، 5) و بذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (190) درجة ، و اقل درجة محتملة

للمقياس (38) درجة ، و الوسط الفرضي لمقياس التفكير الاعتنائي (114) ، و ملحق (4) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

الفصل الرابع

أولا _ عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها :

الهدف الأول :

❖ **التعرف على التفكير الاعتنائي لدى طلبة الجامعة :**

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس التفكير الاعتنائي على عينة البحث البالغة (400) ، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (144.69) درجة و بأنحراف معياري مقداره (15.933) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (114) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (38.53) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (399) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة للتفكير الاعتنائي ، و جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم(T) للتفكير الاعتنائي

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	399	144.69	15.933	114	38.531	1,96	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق الانموذج المتبنى (Lipman 2003) للعالم ليبمان بأن التفكير الاعتنائي يعبر عن الجانب الاجتماعي الأخلاقي و الانساني والروحي للشخصية الانسانية وقدرتهه على فهم و توظيف هذه الجوانب و تنميتها في خدمة الاخرين وهذا ما يميز طلبة الجامعة من خلال طبيعة الوظيفة الملقاة على عاتقهم في التقديم والعطاء العلمي والانساني والاخلاقي والعاطفي والاهتمام بالاخرين من منطلق

الشعور بالجوانب الإنسانية و الروحية مع زملائهم و امتداداً لما يرى ليبمان بان التفكير الاعتنائي هو توليفه جديدة من التفكير تجمع بين العمليات العاطفية و المعرفية في عملية أصدار الاحكام و التعامل مع الاخرين و في القرارات و الاستنتاجات ، كما ان قدرة طلبة الجامعة على معرفة ذاتهم من خلال الخبرات و التجارب الذي مروا بها خلال مراحل حياتهم الدراسية ادى إلى تحويل الذات ورغباتها إلى المجتمع (Lipman , 2003 , 263) .

كما ان نتيجة البحث الحالي تتفق مع نتيجة دراسة (Chae& Lee,2018) و دراسة (Uluçinar, U., & Ari, A. 2019) التي اجريت على طلبة الجامعة وتوصلت النتائج الى ان افراد العينة يمتلكون القابلية على التفكير الاعتنائي .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للتفكير الاعتنائي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (الذكور – الاناث). والتخصص (علمي – ادبي) :

لغرض التحقق من شرط التجانس لاستعمال تحليل التباين فقد تم تطبيق اختبار ليفيني تيست (**Levene's Test**) للتعرف على مدى تجانس التباين داخل الخلايا لان المجموعات غير متساوية في اعدادها ، وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

اختبار ليفيني تيست لمعرفة تجانس العينة

المتغيرات	درجة الحرية1	درجة الحرية2	قيم اختبار ليفيني		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	(0,05)
الجنس	3	396	1.22	2.42	غير دال
التخصص					
الجنس * التخصص					

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في درجات أفراد العينة في مقياس التفكير الاعتنائي

تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيم		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	.309689	1	.309689	935.2	3.86	غير دال
التخصص	475.027	1	475.027	2.023		غير دال
الجنس * التخصص	.354753	1	.354753	208.3		غير دال
الخطأ	92972.562	396	234.779			
المجموع الكلي	8475944.000	400				

اولا : الجنس :

و من خلال ملاحظة النتائج في الجدول السابق نجد ان قيمة (F) المحسوبة لمتغير الجنس و البالغة (2.935) وهي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0,05) و درجتي حرية (1 ، 399) مما يشير على انها غير دالة احصائيا .

ثانياً : التخصص :

و من خلال ملاحظة النتائج في الجدول السابق نجد ان قيمة (F) المحسوبة لمتغير التخصص و البالغة (2.023) وهي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0,05) و درجتي حرية (1 ، 399) مما يشير على انها غير دالة احصائيا .

ثالثا : التفاعل بين (الجنس * التخصص) :

اما في ما يخص مستوى التفاعل في ما بين متغيرات الدراسة فقد وجدت الباحثة ان التفاعلات بين المتغيرات غير دالة أحصائياً حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة للتفاعل بين متغيرات (**الجنس * التخصص**) (3.208) وهي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0,05) و درجتي حرية (1 ، 399) مما يشير على انها دالة احصائياً .

ومن الجدول اعلاه يتضح ان قيمة ليفيني تيست قد بلغت (1.22) و هي اصغر من القيمة الجدولية (2.42) عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجتي حرية (3 ، 396) و هذا يعني ان الخلايا الداخلة في التحليل متجانسة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أنموذج ليبمان (2003) ان طلبة الجامعة من الجنسين يمتلكون المشاعر و الاحاسيس الروحية في التعامل مع الاخرين ويظهرون سلوكيات العناية والاهتمام فيما بينهم ومع اساتذتهم اذ ان اهتمامهم بالطلبة يكون اكثر اهمية من أي شيء اخر كما انهم يظهرون مواهبهم ومزاياهم من خلال التعامل الجيد مع الاخرين وتقديم العطاء العلمي داخل قاعات الدرس والايثار على انفسهم في سبيل غرس القيم السامية والمبادئ الروحية (تطوير ، 2016 ، 220) .فضلاً عن ذلك إن طلبة الجامعة من الذكور والإناث يعملون في بيئات تعليمية تطويرية و مهنية ذات مقومات علمية وثقافية عالية بالإضافة إلى العلاقات الاجتماعية الايجابية فيما بينهم واندماجهم المهني وقدراتهم الكبيرة على وضع الأهداف وتحقيقها مما جعلهم يمتلكون مستويات مرتفعة و متشابهة بينهم في عمليات التفكير الاعتنائي.

ثانيا _ الاستنتاجات:

بناءً على ما توصلت اليه الباحثة من نتائج البحث يمكن استنتاج ما يلي :

1. يمتلك طلبة الجامعة القابلية على التفكير الاعتنائي ، وهذا يمثل مؤشرا إيجابيا يتمثل في غرس أسلوب تفكير ذو توجه انساني لطلبته من الأجيال القادمة .
2. لا توجد فروق في التفكير الاعتنائي لدى طلبة الجامعة حسب متغيرات الجنس و التخصص .

و على وفق الإستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة توصي الباحثة في الآتي:

1. الاستفادة من أدوات البحث بالدراسات المستقبلية المشابه لمفاهيم البحث .
2. التركيز من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى التفكير الاعتنائي و معالجة الانفعال في تطوير المناهج التربوية والنفسية للإفادة منها من قبل التدريسي والطالب على حد سواء .

3. تطوير برامج إرشادية مبنية على مجالات التفكير الاعتنائي و معالجة الانفعال لزيادة تطبيقه في الجانب العملي و النظري .
4. تصميم برامج تعليمية تنمي التفكير الاعتنائي و معالجة الانفعال عند طبقات اجتماعية أخرى .

المقترحات :

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالا للبحث الحالي المقترحات الاتية:

1. اجراء دراسة تجريبية قياس و تنمية التفكير عالي الرتبة على وفق أنموذج ليبان لدى طلبة المرحلة الابتدائية .
2. إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين التفكير الاعتنائي و متغيرات اخرى مثل (التنظيم الذاتي ، الرفاهية العقلية ، التوجه المنتج) .

المصادر و المراجع

- العتوم ، عدنان يوسف (2010) : علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق ،عمان ، الاردن.
- انستازي ، انا ، يورين ، سوزان (2015):، القياس النفسي ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
-
- Gore, A. (1993). *Earth in the balance. Ecology and the human spirit. Plume*. Penguin Books, New York.
- Lipman, M. (2003). Thinking in education. Cambridge University press .
- Sharp, A.M. (2004). The Other Dimension of Caring Thinking. C&CT Vol. 12 No.1 May 2004, pp. 9-15.
- Radford, L., Bardini, C., Sabena, C., Diallo, P., & Simbagoye, A. (2005). On Embodiment, Artifacts, and Signs: A Semiotic-Cultural Perspective on Mathematical Thinking. International Group for the Psychology of Mathematics Education, 4, 113-120.
- Phillips, D. C. (Ed.). (2014). Encyclopedia of educational theory and philosophy. Sage Publications.
- Lipman, M. (2003). Thinking in education. Cambridge university press.
- Harris, R. J. (2003). Traditional nomothetic approaches. Handbook of research methods in experimental psychology, 41-65.
- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1972). Essentials of educational measurement. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Shaw, M. E . (1967) : Scales for the Measurement of Atitude , New York, McGraw – Hall .
- Eble, Frisbie . (2009) : Essentials of Educational Measurement gersey . Engewood cliffs prentice - all.
- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). Psychological testing. Prentice Hall/Pearson Education.

- MacCallum, R. C., & Austin, J. T. (2000). Applications of structural equation modeling in psychological research. *Annual review of psychology*, *51*(1), 201-226.
- Byrne, B. M. (2001). Structural equation modeling with AMOS, EQS, and LISREL: Comparative approaches to testing for the factorial validity of a measuring instrument. International journal of testing, 1(1), 55-86.
- Reynolds, C. R., Livingston, R. B., Willson, V. L., & Willson, V. (2010). Measurement and assessment in education. Upper Saddle River: Pearson Education International.
- Daniel , E (2010) The Heart of Justice: Care Ethics and Political Theory, by Daniel Engster. Oxford: Oxford University Press, pp 620.